

السبيل الأمثل لخفضة الصناعة النفطية في العراق



د. توفيق الصراياتيا

ولما كانت الشركات متعددة الجنسيات قد بدأت بممارسة الضغط على العراق في محاولة لضمان الحصول على عقود نفطية ، فإن واحدة من الطرق لاستيفائها هي ان ينص في الدستور العراقي الدائم على انه ستكون هناك شركة نفط وطنية عراقية وانها - وحدها - سيكون مسموح لها بالانخراط في نشاطات استكشاف النفط وانتاجه وسيحتاج هذا الى تعزيز بواسطة قوانين تنص صراحة على انه لن يكون شمة قيد على النشاطات الخاصة بخدمات الانتاج التي سبق ذكرها . في الوقت نفسه ، سيتعين ان تلتزم الجهات الرسمية بالايجاب عن أي قرار بشأن مفاوضات الاستكشاف والانتاج مع شركات النفط الدولية ، بانتظار ان توضح الامور الدستورية والقانونية ويتوفر الامن والاستقرار في البلد .

ان الشركات والجهات التي لها اتفاقيات ابرمت خلال فترة الحصار الاقتصادي ، تعتبر عقودها نافذة من الناحية القانونية في حين يسود الرأي بان ابرامها خلال فترة الحصار الاقتصادي يجعلها غير قانونية حتى وان كان تنفيذها مشروطاً برفع الحصار . من الممكن اعتبارها منكرات تفاهم وليست عقود ملزمة ، وفي جميع الاحوال فامرهما متروك ، كما سبق ذكره ، لحكومة شرعية ويرقان منتخب قد يعتبر شروطها مجحفة ولاسيما ان مفاوضاتها تمت بين طرفين غير متكافئين لكون احدهما كان خاضعاً لحصار دولي.

وهنا لا بد من ذكر ما قاله الرئيس السابق لأحدى الشركات العالمية من ذوي الخبرة في العراق والمنطقة عندما سئل عن رأيه في خصخصة بعض الحقول النفطية بسرعة حسبما اقترحه مارك غروسمان بان هذه الاموال ستستقطع -إلى حد كبير- من مشروعات المياه والصرف الصحي والطاقة التي لن تنفذ لغاية العام المقبل وتشكل هذه الاموال المراد استقطاعها جزءاً من صفقة مالية بسرعة حسبما اقترحه وروج له البعض حتى من قبل العراقيين ، كان جوابه : استغرب كيف تطرح مثل هذه الافكار ، ولكنها بالتأكيد من اناس لا يعرفون العراق والعراقيين كلنا يعرف مصير الامتيازات وعقود الخدمات النفطية التي ابرمتها في حينه حكومات شرعية ومعتبر بها عالمياً ، فما المصير الذي تنتقسه لما يبرم تحت الاحتلال ، او مع حكومة معينة وغير منتخبة ديمقراطياً . وختاماً لا بد من التأكيد على حقيقة مهمة منطوقها اننا على المدى البعيد ، ان الثروة النفطية العراقية ومهما طال الامد ستعود الى السيطرة والمكسبة الكاملة للشعب العراقي.

والدعوة الى مضي العراق وحده في هذا الطريق ، وهو في الحقيقة يستطيع ذلك ، هو امر الزامي للاستكشاف والانتاج ، حيث هناك العوائد النفطية ، والتي تشكل ثروة العراق الحقيقية . وباستثناء خطوط الانابيب وهي احتكارات طبيعية ليس أي من النشاطات التي يمكن البتروولية الاخرى (المصافي ، المبيعات ... الخ) تنتج عوائد . وهذه هي النشاطات التي يمكن ان تكون - او لا تكون ذات عطاءات متنافسة وبحسابات مملوكة عامة كلياً او جزئياً . وهي اذا احسنت ادارتها -عن طريق عطاءات متنافسة وبمسابقات شفافه -تنتج الدخل نفسه تقريباً الذي ينتجه البلد المضيف سواء اامت ام لم تؤم في الحقيقة فان حضور شركات اجنبية في قطاع خدمات النفط يضيف عنصر منافسة وفعالية من شأنه ان يفيد البلد المضيف

اما العقد البترولي السائد في هذه الايام فهو اتفاقية (شراكة انتاجية) حيث الايرادات من مبيعات النفط بعد استعادة رأس المال ونفقات الانتاج تقسم طبقاً لصيغة متفق عليها . اما اتفاقيات الاستكشاف / الانتاج

والتعاقدات الاجانب في العراق بعمليات خطف ينفذها مقاتلون . وقال مسؤول أمريكي ان واشنطن جروب وحدها ايداهو التي تملك عقوداً يبلغ حجمها الاقصى ٦٠٠ مليون دولار لن تحصل على اعمال تزيد على ١٣٥ و ١٥٠ مليون دولار . ويقتية التمويل سوجه الى اغراض اخرى . وقال جوناثان طومسون المتحدث باسم مكتب المشروعات والتعاقد المختص بالعقود التي تمولها الولايات المتحدة في العراق (تحدثنا مع اصحاب العقود واطلعناهم على الامر) . ولم ترد واشنطن جروب على اتصالات للتعليق .

وأبلغ مسؤول من وزارة الخارجية رويترز ان طلبات عمل محددة - طلبات عمل وافقت عليها الحكومة الأمريكية وخصص لها التمويل- ستستجر بمراجعة الوزارة لاوليواتها . ولم يورد المزيد من التفاصيل .

ولعل ما يدعو الى السخرية تصريح السيد جرينستوك (المبعوث البريطاني السابق لدى العراق) ان العراق يحتاج الى ما او ربما يصل الى (٢٠) مليار دولار لزيادة الانتاج الحالي من مستوى قبل الحرب عند (٢.٨) مليون برميل يوميا الى (٤) ملايين برميل يوميا ، واذ كان في مؤتمر للنفط والغاز في كوالا لامبور ان من المستبعد ان يقدم مستثمرون اجانب هذه الاموال حتى بعد ٢٠٠٥ . والدليل على عدم صحة ودقة تصريح السيد المبعوث البريطاني السابق في العراق ذكر المثل العربي الشائع ان اهل مكة ادري بشعابها او (صاحب الدار ادري بما فيه) . فقد صرح السيد وزير النفط العراقي الحالي لجريدة المدى بتاريخ ١٣ حزيران ٢٠٠٤ ان مبلغ نصف مليار دولار اقر من قبل الدول المانحة والذي سوف يستثمر في انتاج قطاع النفط والغاز بهدف الى زيادة الانتاج . ان العراقيين يعرفون تماماً انهم يستطيعون ان يعضوا في هذا المضمار اذا هم ارادوا ذلك . وقد صرح مدير هيئة تسويق النفط

وزير عراقي يتطلع لمساعدات جديدة من المانحين

تحقيق الاستقرار لا للعراق فحسب بل للمنطقة) . لكنه اوضح ان اهم اهداف الاجتماع هو توجيه الاموال التي تم التعهد بها في مدريد لمشروعات فعلية في العراق . وقال (اهم شيء اننا نريد رؤية هذه الاموال تتدفق على بلادنا والبدء في تنفيذ الانشطة الاقتصادية لاننا حتى الان لم نشهد اي شيء ملموس فعلا وهذا يمثل شيئا من الحرج حتى للدول المانحة امام الشعب العراقي) .

واضاف ان وزارته تعتزم انشاء (٥٠) الف مسكن سنويا في السنوات العشر المقبلة لسد جزء من العجز السكاني . وقال (أحد التقديرات يقول اننا نحتاج حوالي مليونين...واعتقد ان ما نحتاجه حقا هو في حدود مليون وحدة سكنية في السنوات العشر المقبلة) . وتابع ان خطة وزارته ستقضي على مشكلة استيلاء الافال من الناس على اراض برغم انه اعترف بضعفها .

واشنطن تحول أموالاً لإعمار العراق لغايات أمنية

وكانت واشنطن قد خصصت من هذه الصفقة مبلغ ١٨.٤ مليار دولار لإعادة اعمار العراق . وتتضمن التعديلات تخصيص مبلغ ٢.٢ مليار دولار لمشروعات المياه والصرف الصحي بالإضافة إلى ٤.٤٧ مليار دولار للكهرباء . وتخصص الاموال الإضافية بشأن تحسين الوضع الأمني لتغطية احتياجات ومرمبات ٤٥ ألفاً من الضباط العراقيين الجدد و ١٦ ألفاً من ضباط مراقبة الحدود، إلى جانب ٢٠ فرقة من الحرس الوطني العراقي .

وقد واجه برنامج إعادة الاعمار بالعراق الذي كان يديره البيتاغون وتولت وزارة الخارجية الأمريكية المسؤولية عنه في نهاية حزيران الماضي انتقادات عنيفة في الكونغرس .



اعلنت وزارة الخارجية الأمريكية ان إدارة الرئيس جورج بوش اقترحت تحويل مبلغ ٣.٤٦ مليار دولار من أموال مخصصة لمشروع إعادة الاعمار في العراق إلى تمويل تحسين الوضع الأمني ببلاد الراقيين . وقالت وزارة الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية مارك غروسمان بان هذه الاموال ستستقطع -إلى حد كبير- من مشروعات المياه والصرف الصحي والطاقة التي لن تنفذ لغاية العام المقبل وتشكل هذه الاموال المراد استقطاعها جزءاً من صفقة مالية بسرعة حسبما اقترحه وروج له البعض حتى من قبل العراقيين ، كان جوابه : استغرب كيف تطرح مثل هذه الافكار ، ولكنها بالتأكيد من اناس لا يعرفون العراق والعراقيين كلنا يعرف مصير الامتيازات وعقود الخدمات النفطية التي ابرمتها في حينه حكومات شرعية ومعتبر بها عالمياً ، فما المصير الذي تنتقسه لما يبرم تحت الاحتلال ، او مع حكومة معينة وغير منتخبة ديمقراطياً . وختاماً لا بد من التأكيد على حقيقة مهمة منطوقها اننا على المدى البعيد ، ان الثروة النفطية العراقية ومهما طال الامد ستعود الى السيطرة والمكسبة الكاملة للشعب العراقي.



العراق: انخفاض أسعار السيارات مع تزايد العرض وقلة الطلب

شهد اسواق السيارات في العراق انخفاضاً ملموساً في الاسعار ، وخصوصاً السيارات المستوردة حديثاً والطرازات القديمة . لكن على رغم الانخفاض إلا ان نسبة المبيعات تددت، كما يؤكد تجار سيارات تحدثت اليهم (الحياة) ، مع استقرار سعر صرف الدولار امام الدينار العراقي وانخفاض اسعار غالبية السلع والبضائع في الاسواق المحلية . ويأتي هذا الانخفاض بعد زيادة اسعار السيارات المستوردة في بداية شهر تموز المنصرم اثر تسلم العراقيين السلطة والسيطرة على الحدود وفرض الحكومة ضريبة جمركية ساهمت في زيادة الاسعار ويتوقع تجار السيارات زيادة الاسعار في المستقبل مع فرض الدولة تعريفية جمركية تعرف بـ(ضريبة إعادة اعمار العراق) ونسبتها خمسة في المئة من قيمة السلع المستوردة . إلا ان اسراق السوق المحلية بالسيارات المختلفة ودخول سيارات من مناشئ جديدة ادت إلى اكتفاء المستهلك العراقي بعدد السيارات

الشركات الأمريكية قد تتضرر من مناقلة الأموال في العراق

تمويل قدره ١.٢ مليار دولار للقيام بأعمال هناك . وقالت شركة فلور كورب للانشاءات والحاصلة على عقود في قطاعات الكهرباء والماء في العراق تبلغ قيمتها ١.٦ مليار دولار انها كلفت بالفعل حتى الان بأعمال تبلغ قيمتها نحو ٤٠٠ مليون دولار . وقال كين سميت نائب رئيس مجموعة فلور الحكومية (لم نلتق أي شيء محدد عن الطلبات المستقبلية . هناك بعض المشتريات إلى انه قد تكون هناك تغييرات) . واذ كان كين سميت نائب رئيس مجموعة فلور الحكومية (لم نلتق أي شيء محدد عن الطلبات المستقبلية . هناك بعض المشتريات إلى انه قد تكون هناك تغييرات) . واذ كان كين سميت نائب رئيس مجموعة فلور الحكومية (لم نلتق أي شيء محدد عن الطلبات المستقبلية . هناك بعض المشتريات إلى انه قد تكون هناك تغييرات) .

العراق: انخفاض أسعار السيارات مع تزايد العرض وقلة الطلب

شهد اسواق السيارات في العراق انخفاضاً ملموساً في الاسعار ، وخصوصاً السيارات المستوردة حديثاً والطرازات القديمة . لكن على رغم الانخفاض إلا ان نسبة المبيعات تددت، كما يؤكد تجار سيارات تحدثت اليهم (الحياة) ، مع استقرار سعر صرف الدولار امام الدينار العراقي وانخفاض اسعار غالبية السلع والبضائع في الاسواق المحلية . ويأتي هذا الانخفاض بعد زيادة اسعار السيارات المستوردة في بداية شهر تموز المنصرم اثر تسلم العراقيين السلطة والسيطرة على الحدود وفرض الحكومة ضريبة جمركية ساهمت في زيادة الاسعار ويتوقع تجار السيارات زيادة الاسعار في المستقبل مع فرض الدولة تعريفية جمركية تعرف بـ(ضريبة إعادة اعمار العراق) ونسبتها خمسة في المئة من قيمة السلع المستوردة . إلا ان اسراق السوق المحلية بالسيارات المختلفة ودخول سيارات من مناشئ جديدة ادت إلى اكتفاء المستهلك العراقي بعدد السيارات

العراق: انخفاض أسعار السيارات مع تزايد العرض وقلة الطلب

شهد اسواق السيارات في العراق انخفاضاً ملموساً في الاسعار ، وخصوصاً السيارات المستوردة حديثاً والطرازات القديمة . لكن على رغم الانخفاض إلا ان نسبة المبيعات تددت، كما يؤكد تجار سيارات تحدثت اليهم (الحياة) ، مع استقرار سعر صرف الدولار امام الدينار العراقي وانخفاض اسعار غالبية السلع والبضائع في الاسواق المحلية . ويأتي هذا الانخفاض بعد زيادة اسعار السيارات المستوردة في بداية شهر تموز المنصرم اثر تسلم العراقيين السلطة والسيطرة على الحدود وفرض الحكومة ضريبة جمركية ساهمت في زيادة الاسعار ويتوقع تجار السيارات زيادة الاسعار في المستقبل مع فرض الدولة تعريفية جمركية تعرف بـ(ضريبة إعادة اعمار العراق) ونسبتها خمسة في المئة من قيمة السلع المستوردة . إلا ان اسراق السوق المحلية بالسيارات المختلفة ودخول سيارات من مناشئ جديدة ادت إلى اكتفاء المستهلك العراقي بعدد السيارات

العراق: انخفاض أسعار السيارات مع تزايد العرض وقلة الطلب

شهد اسواق السيارات في العراق انخفاضاً ملموساً في الاسعار ، وخصوصاً السيارات المستوردة حديثاً والطرازات القديمة . لكن على رغم الانخفاض إلا ان نسبة المبيعات تددت، كما يؤكد تجار سيارات تحدثت اليهم (الحياة) ، مع استقرار سعر صرف الدولار امام الدينار العراقي وانخفاض اسعار غالبية السلع والبضائع في الاسواق المحلية . ويأتي هذا الانخفاض بعد زيادة اسعار السيارات المستوردة في بداية شهر تموز المنصرم اثر تسلم العراقيين السلطة والسيطرة على الحدود وفرض الحكومة ضريبة جمركية ساهمت في زيادة الاسعار ويتوقع تجار السيارات زيادة الاسعار في المستقبل مع فرض الدولة تعريفية جمركية تعرف بـ(ضريبة إعادة اعمار العراق) ونسبتها خمسة في المئة من قيمة السلع المستوردة . إلا ان اسراق السوق المحلية بالسيارات المختلفة ودخول سيارات من مناشئ جديدة ادت إلى اكتفاء المستهلك العراقي بعدد السيارات

العراق: انخفاض أسعار السيارات مع تزايد العرض وقلة الطلب

شهد اسواق السيارات في العراق انخفاضاً ملموساً في الاسعار ، وخصوصاً السيارات المستوردة حديثاً والطرازات القديمة . لكن على رغم الانخفاض إلا ان نسبة المبيعات تددت، كما يؤكد تجار سيارات تحدثت اليهم (الحياة) ، مع استقرار سعر صرف الدولار امام الدينار العراقي وانخفاض اسعار غالبية السلع والبضائع في الاسواق المحلية . ويأتي هذا الانخفاض بعد زيادة اسعار السيارات المستوردة في بداية شهر تموز المنصرم اثر تسلم العراقيين السلطة والسيطرة على الحدود وفرض الحكومة ضريبة جمركية ساهمت في زيادة الاسعار ويتوقع تجار السيارات زيادة الاسعار في المستقبل مع فرض الدولة تعريفية جمركية تعرف بـ(ضريبة إعادة اعمار العراق) ونسبتها خمسة في المئة من قيمة السلع المستوردة . إلا ان اسراق السوق المحلية بالسيارات المختلفة ودخول سيارات من مناشئ جديدة ادت إلى اكتفاء المستهلك العراقي بعدد السيارات

(بي بي) لا ترى مشكلة في المعروض من النفط

وتأتي تصريحات براون التي تتعارض مع اراء خبراء كثيرين في الصناعة في وقت تزداد فيه حساسية الاسعار لاي تطور يمكن ان يخفض الامدادات . ودفعت التهديد بتوقف امدادات النفط في العراق وروسيا الخام الأمريكي للصعود الى اعلى سعر له في ٢١ عاما الشهر الماضي واقترب من ٥٠ دولارا للبرميل وهو ما اثار مخاوف من تراجع النمو الاقتصادي العالمي بسبب زيادة تكاليف الطاقة . وقالت شركات النفط انها لا تعرف ان كان الاعصار ايضا اصاب منصات النفط باضرار حتى يمكن لطائرة التحليق فوق اماكن هذه المنصات . وقال بنك ميريل لينش الاستثماري (نتوقع ان يؤثر هذا الانقطاع في مخزونات النفط والغاز الطبيعي خلال الاسابيع القليلة القادمة . ويعتبر تراجع اية زيادة في السوق .

أكد البرورد براون رئيس الشركة (بي البريطانية ان صناعة النفط العالمية قادرة على الوفاء بالطلب على الخام في المستقبل . وقال براون لصحيفة فاينانشال تايمز (لا يوجد نقص في المعروض في الوقت الحالي في حقيقة الامر) . واذ كان (ندرک مخاطر توقف الامدادات لكن هذا كل ما لدينا) مضيفا ان شركات النفط تواصل استثماراتها لسد الطلب . وواصلت اسعار النفط ارتفاعها في التعاملات الاسبوية وسط مخاوف من ان يؤدي الاعصار ايفان الى توقف امدادات النفط الخام . وارتفع سعر الخام الأمريكي الخفيف ٢٤ سنتا ليصل الى ٤٤ دولار للبرميل بينما ارتفع خام برنت في لندن ٣٨ سنتا الى ٤١.١٣ دولار . وقال براون (لم تتوقف امدادات النفط وبيبي ان يتدفق الخام بكميات كبيرة) .

لندن (رويترز) - قالت وكالة انباء أوبك (أوبكنا) يوم الجمعة ان سعر سلة خامات أوبك انخفض يوم الخميس الى ٣٨,٤٤ دولار للبرميل من ٣٩,٠٢ دولار يوم الأربعاء . وظل سعر سلة أوبك طيلة العام الحالي فوق الحد الاقصى للنفط الخام المستهدف للمنظمة بين ٢٢ و٢٨ دولار للبرميل . وتضم سلة أوبك خام صحاري الجزائر وميناس الاندونيسي وبنو الخفيف النيجيري والخام العربي الخفيف السعودي وخام دبي وتيا خوانا الفنزويلي وايبستومس المكسيكي .

سعر سلة أوبك يهبط الى ٣٨,٤٤ دولار

